

التفكير الأخلاقي لدى المراهقين المتمدرسين بالمرحلة الثانوية

فتيحة بن كتيلة (طالبة دكتوراه)

د/ يمينة خلادي

جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)

ملخص الدراسة :

يعتبر الجانب الأخلاقي من الجوانب المهمة في بنية الشخصية ويعتبر النقص في هذا الجانب مسؤولاً إلى حد كبير لما نعاينه اليوم من مشكلات، ولا نبالغ إذا قلنا أن كثيراً من مشكلات مجتمعنا الراهن هي مشكلات أخلاقية تعبر في صميمها عن قصور في النمو الأخلاقي، لأجل ذلك جاءت الدراسة الحالية بهدف الكشف عن مستوى التفكير الأخلاقي لدى المراهقين المتمدرسين في المرحلة الثانوية ببعض ثانويات ولاية (ورقلة) وقد تحددت مشكلة الدراسة بالتساؤلات التالية:

1- ما مستوى التفكير الأخلاقي لدى المراهقين المتمدرسين بالمرحلة الثانوية ؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الأخلاقي لدى المراهقين تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الأخلاقي لدى المراهقين تعزى لمتغير التخصص (علوم، آداب)

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الأخلاقي لدى المراهقين تعزى لمتغير المستوى التعليمي للوالدين (دون مستوى، ابتدائي، متوسط، ثانوي، جامعي).

4_1_ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الأخلاقي لدى المراهقين تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأب (دون مستوى، ابتدائي، متوسط، ثانوي، جامعي).

4_2_ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الأخلاقي لدى المراهقين تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأم (دون مستوى، ابتدائي، متوسط، ثانوي، جامعي).

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الاستطلاعي المقارن، حيث كانت استطلاعية في منطلقها ثم امتدت لتدرس الفروق الممكنة في المتغير على أساس المتغيرات التصنيفية المدروسة

تمثلت عينة الدراسة في طلبة وطالبات السنة الثانية ثانوي والتي تم اختيارها بطريقة عشوائية بسيطة

وللإجابة على تساؤلات الدراسة تم تطبيق مقياس التفكير الأخلاقي للمراهقين من إعداد "فوقية عبد الفتاح" (2001)، بعد

تقدير بعض خصائصه السيكومترية والمتمثلة في الصدق والثبات؛ والتي أكدت مدى صلاحيته للاستخدام مع عينة الدراسة

لمعالجة معطيات الدراسة الحالية تم الاعتماد على اختبار "ت" للدلالة الإحصائية لقياس الفروق، وتحليل التباين

(Anova). وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي spss النسخة v20

بعد المعالجة الإحصائية تم التوصل من خلال هذه الدراسة إلى:

_ مستوى التفكير الأخلاقي لدى المراهقين يقع في المرحلة الرابعة من مراحل التفكير الأخلاقي الستة وهي تقابل مرحلة التمسك الصارم بالقانون والنظام الاجتماعي وتشير إلى مستوى متوسط من التفكير الأخلاقي .

-لا توجد فروق في مستوى التفكير الأخلاقي لدى المراهقين تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث)

- لا توجد فروق في مستوى التفكير الأخلاقي لدى المراهقين تعزى لمتغير التخصص (علوم، آداب).

-لا توجد فروق في مستوى التفكير الأخلاقي لدى المراهقين تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأب (دون مستوى، ابتدائي، متوسط، ثانوي، جامعي).

-لا توجد فروق في مستوى التفكير الأخلاقي لدى المراهقين تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأم (دون مستوى، ابتدائي، متوسط، ثانوي، جامعي).

وقد نوقشت نتائج الدراسة الحالية في ضوء بعض الدراسات السابقة، واختتمت ببعض المقترحات الموجهة للدارسين وأصحاب القرار.

Summary

The moral side is one of the important principles for personality structure and its absence in our present life and society causes many huge problems. Therefore, this study aims to show thinking moral levels among secondary school students' (adults) at some of these schools in Ouargla.

Questions:

- What is the level of moral thinking among adult students in secondary school?
- Are there statistical significant differences at moral thinking level among the adults for variables of gender (Male/Female)?
- Are there statistical significant differences at moral thinking level among the adults for variables of specialty (sciences/literatures) ?
- Are there statistical significant differences at moral thinking level among the adults for variables of learning styles of parents (preschool, primary, middle, secondary, university) ?
- Are there statistical significant differences at moral thinking level among the adults for variables of learning styles of father (preschool, primary, middle, secondary, university) ?
- Are there statistical significant differences at moral thinking level among the adults for variables of learning styles of mother (preschool, primary, middle, secondary, university) ?

The present study has depended firstly on comparative method then on descriptive and Exploratory method to search for the possible differences in the variable by classification' studied variables.

The sampling contains students (male/female) of second class of secondary school, chosen by using the non-random method

To answer those questions, the moral thinking's scale of adults has been used by "Foukia Abdelfateh" (2001) after representing its psychometric characteristics (reliability and validity) which confirmed its validity and possibility to use with the sampling study

The scholar has depended for data treatment on the T test of the statistics' signification of measuring the differences and the one-way analysis (ANOVA) by using statistical program SPSS V20 version.

Study results:

- The moral thinking level among adults ranks the fourth stage out six stages of this thinking, which corresponds the tough hang on social law (medium level of moral thinking).
- There are no differences at moral thinking level among the adults for variables of gender (male/female)?
- There are no differences at moral thinking level among the adults for variables of specialty (sciences/literatures) ?
- There are no differences at moral thinking level among the adults for variables of learning styles of parents (preschool, primary, middle, secondary, university) ?
- There are no differences at moral thinking level among the adults for variables of learning styles of father (preschool, primary, middle, secondary, university) ?
- There are no differences at moral thinking level among the adults for variables of learning styles of mother (preschool, primary, middle, secondary, university) ?

These results have been discussed in previous studies and closed by some suggestions dedicated to scholars and decision makers.

الإشكالية:

تعتبر الأخلاق مهمة في بناء شخصية الفرد، إذ تختص بالمثل والقيم والعادات والتقاليد والمعايير الاجتماعية التي ينبغي المحافظة عليها، إذ بالمحافظة عليها تقوى المجتمعات وترتقي، والتفكير الأخلاقي كما يعرفه (السبيعي) "هو جملة من من القواعد والأوامر العملية التي يتصف بها السلوك الطيب أو الخير، ويكون السلوك طيباً حينما يلقي الترحيب والإقبال من معظم الناس فالصدق طيب والبشاشة طيبة والتعاون على الخير طيب، لأن هذه الأفعال تلقى كلها قبول الناس وتؤدي إلى حسن تفاهمهم وتأزرهم، وتحمل على ارتقاء العلاقات الاجتماعية وتلاحم الأفراد في المجتمع (السبيعي، 2001).

لذا يعتبر الجانب الأخلاقي جانبا هاما في بناء الشخصية التي يجب على كل مسلم أن ينحلى بها، وأن يجعله صفة لازمة له على الدوام، والإسلام دين الأخلاق الحميدة ودعا إليها، وحرص على تربية النفوس وقد مدح الله تعالى نبيه بمكارم الأخلاق حيث قال الله تعالى (وإنك لعلی خلق عظیم) الآية (4سورة القلم). ويمثل نمو التفكير الأخلاقي جانبا من أهم جوانب النمو الإنساني المؤثرة على طبيعة السلوك الاجتماعي، حيث يرتبط التفكير الأخلاقي المعياري بطبيعة التغيرات العقلية لما هو مقبولا أو مرفوضا اجتماعيا (الغامدي، 2001: 21).

لذا يعد نمو التفكير الأخلاقي معيارا للحكم على سلوك الفرد، وعلى ما يؤمن به من قيم وتقاليد اجتماعية كما أن هذا النمو يعد نتاجا لهذه القيم والمعتقدات لأنه الأساس لكل سلوك سليم وقويم، وهذا النمو يتشكل من تفاعل كل المؤسسات المعنية بالتنشئة الاجتماعية والتي تزود الفرد بالقيم والمعايير الاجتماعية (مشرف، 2009: 60). إذ تعتبر مرحلة المراهقة من أهم المراحل التي تظهر فيها بلورة الشخصية إذ هي مرحلة بيولوجية ووجدانية واجتماعية وتربوية دينامية ومتطورة لذا يجب أن نهتم بنمو التفكير الخلقى لدى المراهق لأن في المراهقة تزداد القدرة على الضبط السلوكي خلاف مرحلة الطفولة، إذ يضبط المراهق سلوكه تبعاً لنمو السلوك الأخلاقي، لذا نجد المراهق يبدي اهتماما لما هو صواب وحريص على المعرفة الأخلاقية والتصرفات الأخلاقية، كما تستطيع الحكم على سلوكه وقيمه، وهذا ما أكده (مجدي الدسوقي 2003: 178) "يستطيع المراهق أن يحكم على سلوك ما وقيمه من حيث كونه صوابا أو خطأ أو بين ذلك في ضوء المقاصد الكامنة وراء هذا السلوك والموقف الذي يحدث فيه، وذلك بسبب مآله من مرونة في التفكير، والنمو الخلقى في هذه المرحلة مستوى واحد وهو المستوى الثالث (المستوى بعد التقليدي).

لذا ظهرت الحاجة ملحة لمعرفة مستوى التفكير الأخلاقي لدى المراهقين بالمرحلة الثانوية، ومن هنا جاءت هذه الدراسة لمعرفة مستوى التفكير الأخلاقي لدى المراهقين وتحاول الإجابة على التساؤلات التالية:

- 1- ما مستوى التفكير الأخلاقي لدى المراهقين المتمدرسين في مرحلة التعليم الثانوي .
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الأخلاقي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث)
- 3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الأخلاقي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي تعزى للتخصص (علوم، آداب)
- 4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الأخلاقي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي تعزى للمستوى التعليمي للوالدين (دون مستوى، ابتدائي، متوسط، ثانوي، جامعي)
- 4_1 هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الأخلاقي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي تعزى للمستوى التعليمي للأب (دون مستوى، ابتدائي، متوسط، ثانوي، جامعي).

4_2_ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الأخلاقي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي تعزى للمستوى التعليمي للأمر (دون مستوى ، ابتدائي، متوسط ، ثانوي ، جامعي).

1- أهداف الدراسة

1- تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستوى التفكير الأخلاقي عند المراهقين المتمدرسين في المرحلة الثانوية .
2_ الكشف عن الفروق الممكنة في مستوى التفكير الأخلاقي تبعاً لمتغيرات الجنس/ التخصص العلمي / المستوى التعليمي للأبوين.

2- أهمية الدراسة : تكمن أهمية الدراسة الحالية في أهمية الجانب الذي تدرسه وتتضح الأهمية فيم يلي :
أولاً الأهمية النظرية :

1- تتمثل أهمية الدراسة في محاولة هادفة للمساهمة في التعرف على مستوى التفكير الأخلاقي لدى المراهقين .
2- تساهم هذه الدراسة في مساعدة المربين وأولياء الأمور في معرفة المزيد في كيفية التعامل مع المراهقين انطلاقاً من مستوى التفكير الخلفي في تنمية هذا الجانب .
3- تعتبر إضافة جديدة في مجال الدراسات النفسية والاجتماعية في المجتمع الجزائري في حدود عل الباحثة .

ثانياً: التطبيقية

التعرف على مستوى التفكير الأخلاقي لدى المراهقين المتمدرسين بالمرحلة الثانوية .
تبصر القائمين على أمور التربية والتعليم من المسؤولين بضرورة تبني مناهج وبرامج وأساليب ملائمة لتنمية الأخلاق لدى المراهقين .

قد تفيد هذه الدراسة مؤسسات التنشئة الاجتماعية إلى القيام بدورها في مجال العناية بالجانب الأخلاقي .

3- التعريف الإجرائي لمتغير الدراسة:

1- التعريف الإجرائي للتفكير الأخلاقي هو نمط تفكير المراهق المتمدرس المرحلة الثانوية المستخدم في حل المواقف الأخلاقية ، ويقاس ب مجموعة استجابات المراهق المتمدرس بمرحلة التعليم الثانوي ببعض ثانويات مدينة ورقلة على مقياس التفكير الأخلاقي .

4- حدود الدراسة :

1- حدود زمنية: أجريت الدراسة خلالالموسم الدراسي 2016/2017

2- حدود مكانية: أجريت الدراسة على عينة من تلاميذ ثانوية حاسي بن عبد الله ولاية ورقلة .

3_ حدود بشرية: أجريت الدراسة على عينة من المراهقين المتمدرسين في مرحلة التعليم الثانوي.

كما تتحدد الدراسة الحالية بالمتغير الذي تقيسه وعينتها والأداة المستخدمة فيها.

5- الإطار النظري للدراسة

تمهيد : للأخلاق أهمية وأثر في تنمية الأفكار على المستوى الفردي والاجتماعي، كما لها دور رئيس في بناء الشخصية وكذلك السلوك، لذلك أكد الإسلام على أهميتها ودورها في حياة الفرد والمجتمع .

والنمو الأخلاقي هو نتاج تفاعل لعوامل التنشئة الاجتماعية والأخلاقية مع النمو المعرفي العقلي، فيقوم الفرد أثناء تفاعله بتعديل بنيته المعرفية الأخلاقية وذلك بإحلال بني جديدة تبعاً لما يتعرض له من خبرات (منار، والمقالدة، 2014، ص431) .

ويمكن أن نعرف التفكير الأخلاقي كما يلي :

5- 1 تعريف التفكير الأخلاقي: هناك العديد من التعاريف التي تناولت التفكير الخلفي والتي سنذكر منها على سبيل الذكر لا الحصر تعريف الكحلوت (2004ص12) الذي يرى أن "التفكير الأخلاقي هو حكم على العمل أو العقل

يصدره الفرد بعد القيام بعملية استدلال منطقي يطلق عليها الاستدلال الخلفي، قائم على الانصياع لمعايير المجتمع، أو طاعة القانون أو على أساس المبادئ الخلقية العامة". (الكحلوت، 2004ص12)

نستنتج من خلال تعريف (الكحلوت) أن التفكير الأخلاقي هو حكم على العمل أو العقل، صادر من الفرد عند قيامه بعمليات الاستدلال المنطقي ويخضع هذا التفكير لمعايير المجتمع والقانون.

والتفكير الأخلاقي هو نمط التفكير الذي يتعلق بالتقييم الخلفي للأشياء، الأحداث وهو يسبق كل فعل أو سلوك خلفي، (فالتفكير الأخلاقي ليس مجرد تطبيق وتنفيذ لنظام أو قانون سائد، بل تعقل كامن وراء الاختبار بين الصواب أو الخطأ يتعلق بالطريقة التي يصل بها الفرد إلى الحكم والوقوف على مبررات هذا الاختبار) (عبد الفتاح، 2000ص2).

ويختلف التفكير الأخلاقي عن السلوك الأخلاقي وقد لا يتفق السلوك الأخلاقي للفرد مع مستوى تفكيره الأخلاقي، ويمكن الاستدلال على ذلك بأن الفرد قد يأتي أحيانا بأنماط من السلوك قد لا تتفق مع ما يعتقده من المبادئ الأخلاقية فمثلا قد يدرك الفرد أن البصق في الشارع سلوك غير أخلاقي، ومع ذلك قد يبصق في الشارع، كما أن الفرد يعلم أن الغش في الامتحان سلوك غير أخلاقي، ومع ذلك قد ينتهز الفرصة ليغش إجابة السؤال (مشرف، 2009 ص72)

وتعتبر نظرية لورنس كولبرج واحدة من أهم نظريات النمو الخلفي، إذ يعرف كولبرج (Kohlberg) الحكم الخلفي على أنه امتلاك القدرة على إصدار القرارات والأحكام التي تعد أخلاقية والمستندة إلى مبادئ داخلية عند الفرد والتصرف بطريقة تتوافق مع هذه الأحكام (Lind, 2006p5).

كما طور كولبرج تصور بياجيه (paiget) عن النمو الخلفي واستطاع أن يقدم تصوره في ستة مراحل للنمو الخلفي، مرتبة في ثلاثة مستويات هرمية في كل مستوى مرحلتين تبدأ من منظور التمرکز حول الذات إلى المنظور الاجتماعي ومن ثم تنتقل إلى المنظور الإنساني العالمي، وقد اعتمد إتيها كولبرج في فهم استجابات الأفراد للمشكلات الخلقية على تحليل البنية العقلية وأنماط التفكير الكامنة وراءه، واعتبر كولبرج العدل مفهوما أساسيا للنمو الخلفي ويرى أن التفكير الخلفي للأفراد يتغير مع نضجهم في العمر فالحكم الخلفي عملية مستمرة تحدث في مراحل النمو المختلفة، ولكل مرحلة مفهوم خلفي خاص بها وتختلف من مرحلة لأخرى ليصبح أشد تكاملا وأكثر عمومية (petraet al, 2008p30)

5-2- نظرية كولبرج في التفكير الخلفي (موجزة) كمايلي :

1- المستوى الأول : مستوى ما قبل العرف والقانون (pre-conventional morality)

ويتضمن:

أ- المرحلة الأولى : التوجيه نحو العقاب والطاعة punishment-obedience orientation.

ب- المرحلة الثانية (التفرد والتبادل) والمنفعة الشخصية (instrumental, relativist orientation)

2- المستوى الثاني : مستوى العرف والقانون .

ويتضمن:

أ- المرحلة الثالثة : توافق العلاقات الشخصية أو اتجاه الولد الطيب والبنيت الطيبة . good boy orientation.

ب- المرحلة الرابعة: التوجه نحو القانون أو النظام low and order orientation

3- المستوى الثالث: ما بعد العرف والقانون (post-conventional morality)

ويتضمن :

أ- المرحلة الخامسة: العقد الاجتماعي، وحقوق الإنسان post-conventional morality

ب- المرحلة السادسة : المبادئ العامة (المبدأ الأخلاقي والضمير)

(Universal et hical principle orientation) وولفوك (2010)

5-3-العوامل المؤثرة في التفكير الأخلاقي: يرى الشوارب والحوالدة (2009) أن هناك عدة عوامل تؤثر في النمو الخلقى والتفكير الأخلاقي للفرد في مرحلة الطفولة ويمكن إيجازها كما يلي :

- 1- مستوى الذكاء :حيث يجعل المستوى المنخفض من الذكاء لدى الطفل من الصعب عليه أن يستوعب المفاهيم الخلقية وأن يدرك المواقف التي تطبق فيها .
- 2- نوع التعليم : غالبا ما يركز الكبار انتباههم على الأخطاء التي يقع فيها الأطفال ويعاقبونهم على ذلك دون أن يرشدوهم إلى ما يجب عليهم القيام به .
- 3- التغيرات في القيم الاجتماعية : بمأن القيم الخلقية للطفل هي انعكاس للقيم الاجتماعية ،فإنها يمكن أن تتغير إذا تغيرت الأخيرة ، ومثل هذا التغير في حقيقة الأمر يربك الطفل أكثر من الكبير .
- 4- التناقض في السلوك الخلقى :من الأسباب التي تجعل الأطفال مضطربين هو شعورهم بوجود تناقض بين ما يطلبه الآباء والمعلمون منهم وبين سلوك الكبار أنفسهم .

5-4-خصائص التفكير الأخلاقي :

1- التفكير الأخلاقي لدى الفرد يسير بشكل تتابعي أي أن الانتقال من مرحلة أخلاقية إلى أخرى يحدث بشكل تتابعي فكل مرحلة أخلاقية تبنى على المرحلة السابقة وما يميز الأفراد عن بعضهم البعض هو سرعة أو بطئ الانتقال من مرحلة إلى أخرى (المقالة 2013ص 32)

2-عالمية التفكير الأخلاقي :وفقا لنظرية كولبرج فإن التتابع في نمو التفكير الأخلاقي هو ثابت وموحد في جميع الثقافات ويمتاز التفكير الأخلاقي وفقا لنظرية كولبرج في أن مبادئه عالمية وشاملة (الهنداوي ،2002ص،47)

3-تجميد التفكير الأخلاقي:أي أن التفكير الأخلاقي لدى بعض الأفراد يقف عند مرحلة معينة حيث يشير كولبرج إلى أن الأطفال الذين لم تتح لهم فرصة النمو الأخلاقي لعدد من السنين يكونون أكثر احتمالا لأن يتجمدوا في المستوى الذي وقفوا عنده فالمرهق في سن السادسة عشرة من عمره لا يزال يفكر بمستوى المرحلة الثانية وهو نسبيا ثابت بالمقارنة بطفل العشر سنوات الذي يفكر بمستوى نفس المرحلة وعندما يجمد الأفراد لعدة سنوات في مرحلة عمرية معينة فإنهم يبنون حاجزا قويا يحول بينهم وبين فهم مقدمات عالمهم الاجتماعي الذي لا يتفق ومستوى تفكيرهم الأخلاقي (المقالة ،2013ص45)

ومن خلال ماسبق نجد أن علماء النفس يؤكدون على أن السلوك الأخلاقي سلوك مكتسب يكتسبه الفرد من خلال تفاعله اليومي مع مواقف الحياة المختلفة هذا من جهة وجهة أخرى أيضا يرى علماء النفس أن السلوك الأخلاقي لا يتم اكتسابه دفعة واحدة وإنما اكتسابه بشكل تراكمي أو بشكل موازي لتطور جميع الجوانب الشخصية للفرد (عطية والشاذلي 2010)

ومن هنا يعتبر التفكير الأخلاقي السليم لدى الفرد عنصر فعال في تحقيق قدرا من الصحة النفسية والتغلب على المؤثرات والصراعات النفسية، وبالتالي إيجاد شخصية قادرة على تحمل المسؤولية الأخلاقية وهذا ما أكدته دراسة كل من :

1-الزبون وعلي(2013) هدفت إلى التعرف على مستوى النمو الخلقى لدى الطلبة وعلاقته بمستوى التكيف الاجتماعي وتم اختيار عينة مكونة من (320) طالب وطالبة من مدارس الناصرة الثانوية للعام الدراسي(2011،210) ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة تم بناء أداتين الأولى للقياس النمو الخلقى لدى الطلبة والثانية لقياس مستوى التكيف الاجتماعي ، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي وبعد جمع بيانات الدراسة وتحليلها ب بواسطة SPSS حيث تم التوصل إلى النتائج التالية

كان المتوسط العام لمستوى النمو الخلفي متوسطا ، كان مستوى التكيف الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في المستوى المتوسط ، وهناك علاقة ارتباطية ذات دلالة بين النمو الخلفي والتكيف الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الناصرة .

2-دراسة الجوبان (2012) هدفت إلى معرفة أثر التفكير الأخلاقي على مستوى الصحة النفسية لدى الجانبين في مرحلة المراهقة في مدينة الرياض ، وقد تكونت في مرحلة المراهقة في مدينة الرياض ، وقد تكونت عينة الدراسة من مجموعتين تجريبية (20) جانحا ومجموعة ضابطة(20)، واستخدام الباحث مقياس التفكير الأخلاقي لعبد الفتاح (2000) ومقياس الصحة النفسية للديرعان (1996) واختبار المصفوفات الذكاء لأبي حطب وزملائه (1987)

بالإضافة إلى برنامج إرشادي لتنمية التفكير الأخلاقي والمعد قبل الباحث لعام (2011) وقد كانت النتائج كما يلي " 1- وجود فروق دالة إحصائية للقياس بين مجموع متوسطي درجات القياس القبلي والقياس البعدي لصالح القياس البعدي في مستوى التفكير الأخلاقي ومستوى الصحة النفسية .

وجود فروق دالة إحصائية بين مجموع متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مستوى التفكير الأخلاقي والصحة النفسية لصالح المجموعة التجريبية .

6-الدراسة الميدانية

6-1-الدراسة الاستطلاعية : تهدف الدراسة الاستطلاعية إلى التأكد من صلاحية أدوات القياس ومعرفة إمكانية تطبيقها على عينة الدراسة الحالية وقد تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من 50 تلميذ من ثانوية حاسي بن عبد الله بورقلة والجدول الموالي يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس:

والجدول رقم (101) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس:

الجنس	عدد أفراد العينة
الذكور	20
الإناث	30
المجموع	50

من خلال الجدول رقم (01) نجد أن العينة توزعت كالتالي (20) ذكور و(30) إناث .

6-1-1-وصف أداة الدراسة

مقياس التفكير الأخلاقي : لقد تم استخدام مقياس التفكير الأخلاقي الذي أعدته "فوقية عبد الفتاح" (2001) والذي يتكون من خمس مواقف كما يلي :

الموقف الأول : يتكون من 5 فقرات

الموقف الثاني يتكون من 9 فقرات

الموقف الثالث يتكون من 3 فقرات

الموقف الرابع يتكون من فقرتين

الموقف الخامس يتكون من فقرتين.

6-1-2-الخصائص السيكومترية للمقياس : تم التأكد من قياس كل من خاصية الصدق والثبات لمقياس التفكير الخلفي وفيما يلي شرح وتفصيل لقياس كل خاصية على حدى

أولا الصدق: للتأكد من صدق المقياس تم اعتماد كل من طريقة صدق المحكمين وطريقة صدق البناء وقد كانت النتائج المتوصل إليها في كل طريقة كما يلي:

1_صدق المحكمين : للتحقق من دلالات صدق مقياس التفكير الأخلاقي قامت الباحثة بعرضه على لجنة من أساتذة علم النفس وعلوم التربية والصحة النفسية والبالغ عددهم (5) كما هو مبين في الملحق رقم (1)

وطلب إليهم إبدأ الرأي حول مدى مناسبة الفقرات للمقياس ومدى انتمائها للمجالات بالإضافة إلى مدى سلامتها اللغوية وملاءمتها للعينة ، وتم اعتماد نسبة 80% من إجماع المحكمين على إبقاء فقرات المقياس بصورته الأصلية ، وقد أشار المحكمون إلى مناسبة المقياس للكشف عن مستوى التفكير الأخلاقي عند المراهقين وترى الباحثة أن ذلك مؤشر على تمتع المقياس بدرجة من الصدق تسمح باستخدامه لأغراض الدراسة .

2- صدق البناء: لتحقيق من مؤشرات صدق البناء تم استخراج معاملات الارتباط للفقرات بالدرجة الكلية للمقياس كما هو مبين في الجدول رقم (1).

الجدول رقم (02): معاملات الارتباط بين المواقف والدرجة الكلية للمقياس

رقم الموقف	معامل الارتباط بين الموقف والدرجة الكلية للمقياس
1	0.72
2	0.76
3	0.55
4	0.53
5	0.49

** دال عند مستوى 0.01

يلاحظ من البيانات الواردة في الجدول (02) أن قيم معاملات ارتباط المواقف مع الدرجة الكلية تراوحت ما بين (0.49-0.76) وهي جميعها دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) مما يدا على ارتباط بين المواقف للمقياس والدرجة الكلية مما يدل على أن المقياس يمتاز بصدق تكويني مقبول .

2 الجدول رقم (3) يوضح معامل الارتباط بين كل موقف والبند الذي ينتمي إليه

الموقف	الفقرة	معامل الارتباط بين الموقف والبند الذي ينتمي إليه
1	1	0.235
	2	**0.518
	3	** 0.584
	4	**0.330
	5	**0.538
2	1	**0.464
	2	**0,367
	3	0.235
	4	*0.321
	5	0.374**
	6	0.222
	7	*0.352
	8	*0.271
3	9	*0.288
	1	**0.435
	2	*0.355
4	3	0.158
	1	**0.465
	2	**0.391

*0.348	1	5
*0.418	2	

*دال عند مستوى دلالة 0.01 *دال عند مستوى دلالة 0.05

وبدراسة النتائج الموجودة في الجدول أعلاه رقم (03) يتضح أن قيم معاملات الارتباط بين الموقف والبنود التي تنتمي إليه ترواحت بين (0.158 و 0.584) ومعظمها دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05 و 0.01) ما عدا أربع بنود ، وهذا ما يدل على وجود درجة مقبولة من الاتساق الداخلي للمقياس والذي يعتبر مؤشر يعتد به في الاستدلال على صدق البناء بمعنى أن بنود الموقف الواحد تقيس خاصية واحدة .

ثانيا ثبات المقياس : يعتبر معامل ألفا كرونباك من أهم مقاييس الاتساق الداخلي للاختبارات ويشير الاتساق الداخلي إلى الدرجة التي ترتبط بها فقرات الاختبار بعضها ببعض فهو محك يعتمد عليه في تحديد مدى قياس أجزاء الاختبار المختلفة لنفس الوظيفة (غرغوط، 2011ص 85).

الجدول رقم (04) التالي يوضح قيمة ألفا كرونباك للمقياس.

أبعاد المقياس	قيمة ألفا كرونباك
المقياس ككل	0.67

من خلال قراءتنا للجدول نجد أن قيمة ألفا كرونباك للمقياس ككل حددت ب 0.67 وهي قيمة عالية ومقبولة والحصول على قيم جيدة في معامل ألفا كرونباك دليل على الاتساق والترابط الجيد بين المواقف مما يدل على ثبات المقياس وهذا ما أشار إليه علام (بن كتيلة، 2016ص 144).

7 _ منهج الدراسة: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي الذي يتناسب مع أهداف الدراسة و أسئلتها حيث يتم خلالها وصف الظاهرة المطلوب دراستها وجمع معلومات دقيقة عنها.

7-1-مجتمع الدراسة : تكون مجتمع الدراسة من تلاميذ المرحلة الثانوية الذي كان عددهم 221 .

تمثلت عينة الدراسة في 100 تلميذ وتلميذة تم اختيارها بطريقة عشوائية بسيطة من ثانوية حاسي بن عبد الله.

7-2-الأساليب الإحصائية: لضمان التحليل الإحصائي للبيانات التي حصلنا عليها بعد تطبيق المقياس على العينة المستهدفة قامت الباحثة بتفريغ النتائج في برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم لاجتماعية SPSSالنسخة V20

1- حساب المتوسط الحسابي

2- الانحراف المعياري

3- اختبار للفروق.

4- تحليل التباين الثنائي.

8-عرض و تفسير ومناقشة النتائج:

8_1_ عرض وتفسير ومناقشة نتائج السؤال الأول: نص السؤال الأول على ما يلي: ما مستوى التفكير الأخلاقي لدى المراهقين المتمدرسين بالمرحلة الثانوية ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد العينة عن مقياس التفكير الأخلاقي وقد قامت الباحثة بتقسيم درجات المستويات للمتوسطات الحسابية إلى ثلاثة مستويات (درجة مرتفعة، درجة متوسطة، درجة متدنية)، ووفقا للمعادلة الآتية:

طول الفئة = المدى ÷ عدد الفئات. حيث أن المدى = الفئة العليا- الفئة الدنيا، وطول الفئة

$$= (126-21) \div 3 = 35.$$

وبناءً عليه تم اعتماد المقياس الآتي للحكم على المتوسطات الحسابية:

وتم احتساب المستويات كما يلي:

من 21,00- إلى 56,00: بدرجة متدنية.

من 57,00- إلى 92,00: بدرجة متوسطة.

من 93,00 إلى 126: بدرجة مرتفعة.

والجدول رقم (03) يوضح حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد العينة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد العينة عن مقياس التفكير الأخلاقي ن(100)

الجدول رقم (05) يوضح مستوى التفكير الأخلاقي لدى المراهقين المتمدرسين بالمرحلة الثانوية

المقياس	أدنى قيمة	أعلى قيمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقويم
مقياس التفكير الأخلاقي	60	107	82,83	13.14	متوسطة

يظهر من الجدول رقم (05) أن مستوى التفكير الأخلاقي لدى المراهقين متوسطاً، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة على مقياس التفكير الأخلاقي ككل ما بين (60.00-107.00)، وبلغ المتوسط الحسابي (82.83) وتقع هذه الفئة ضمن (المستوى المتوسط) حسب المقياس المعتمد في الدراسة الحالية.

وهو ما يقابل المرحلة الرابعة والتي تقابل التمسك الصارم بالقوانين والأنظمة من مراحل التفكير الأخلاقي الستة عند كولبرج،، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة الكلوت (2004) التي أظهرت أن مستوى التفكير الأخلاقي لدى المراهقين بالمرحلة الثانوية في محافظة غزة يقع في المرحلة الرابعة من مراحل التفكير الأخلاقي لكولبرج،.

ومن خلال نتيجة الدراسة الحالية تثبت أن مستوى التفكير الأخلاقي لدى المراهقين المتمدرسين في المرحلة الثانوية يقع في المرحلة الرابعة من مراحل التفكير الأخلاقي تتوافق مع دراسة كولبرج التي دلت على أن معظم البالغين يصل تفكيرهم الأخلاقي إلى المرحلتين الثالثة والرابعة ، وأن نسبة قليلة من البالغين من يصل تفكيرهم الأخلاقي للمرحلتين الخامسة والسادسة، ويرى أن مستوى التفكير الأخلاقي لدى المراهقين بلغ المرحلة وهي مرحلة التمسك الصارم بالقوانين والنظام الاجتماعي حسب سلم كولبرج ويرجع ذلك إلى طبيعة هذه القوانين والقواعد التي تحكم سلوكيات المراهقين الجزائري، الذي يختلف عن معظم المجتمعات العربية التي واكبت عصر لانفتاح من جهة والمجتمعات الغربية المنفتحة من جهة أخرى.

كما أن المجتمع الجزائري من المجتمعات الإسلامية المحافظة المتمسكة بدينها والمحافظة على القواعد الاجتماعية. كما أن المراهق الجزائري متمسكا بدينه والإسلام يحثنا على الأخلاق الحميدة التي تنظم سلوكه، وتعمل على تنمية الضمير الفردي والاجتماعي بالإضافة إلى الجانب الديني يظهر مفهوم العادات والتقاليد فلكل مجتمع عاداته وتقاليدته التي تحكم سلوك أفرادها، فالعادات والتقاليد الجزائرية تحث على مكارم الأخلاق والتعاون وعدم التعصب ومساعدة المحتاج والوقوف إلى جانب المظلوم، ومن هنا يغلب على المراهق الجزائري طابع التمسك الصارم بالقوانين والنظام الاجتماعي بالإضافة إلى ثبات تفكيرهم وقيمهم.

8_2_ عرض وتفسير ومناقشة الفرض الثاني: نص السؤال الثاني على مايلي : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الأخلاقي لدى المراهقين المتمدرسين بالمرحلة الثانوية تعزى لمتغير الجنس (ذكور،إناث).

بعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتائج الموضحة في الجدول رقم (06) كما يلي:

جدول رقم (06): يوضح الفروق بين متوسطي الذكور والإناث في مستوى التفكير الأخلاقي لدى المراهقين المتدرسين بالمرحلة الثانوية .

المواقف	الجنس	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t
الموقف الأول	إناث	33	20.48	4.89	0.50
	ذكور	67	19.49	5.49	
الموقف الثاني	إناث	33	34.76	6.50	1.36
	ذكور	66	36.76	5.98	
الموقف الثالث	إناث	33	11.67	3.32	1.44
	ذكور	67	10.70	3.04	
الموقف الرابع	إناث	33	8,00	2.35	0,60
	ذكور	66	7,67	2.64	
الموقف الخامس	إناث	33	8,27	2.63	1.40
	ذكور	67	7,44	2.82	
جميع المواقف	إناث	33	83.39	13.91	0,30
	ذكور	67	53,82	12.48	

يتضح من الجدول رقم (06) أن قيمة (ت) المحسوبة لدرجة التفكير الأخلاقي في كل موقف على حدة وجميع المواقف أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وبالتالي نرفض الفرضية القائلة توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الأخلاقي للمراهقين تعزى لمتغير الجنس،

وتتوافق هذه الدراسة مع دراسة (قناوي) (1987) ودراسة (آدم) (2002) ودراسة (wairyb) (1991) ودراسة (krebs) (1991) ودراسة (walker&vries) التي أكدت جميعها على عدم وجود فروق بين الجنسين في مستوى التفكير الأخلاقي تعزى إلى متغير الجنس.

وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج عدد من الدراسات التي أثبتت وجود فروق بين الجنسين في مستوى التفكير الأخلاقي مثل دراسة (محمد) (1997) والفروق لصالح الإناث وكذلك دراسة (الكلوت) (2004) والفروق لصالح الإناث.

ونجد أن هذه النتيجة تعود إلى التغير في أسلوب التنشئة الاجتماعية للفتاة التي صارت تعتمد الأسرة الجزائرية في عدم التفرقة بين الإناث والذكور في الالتزام بالمعايير والعادات والتقاليد السائدة، خلاف مما كان سائد سابقا، أين كانت الأنثى مجبرة على الانصياع لضغط المجتمع والخوف من مسألة الرحمة أو العار في حين يعطى للذكر الحرية في مخالفة النظم والعادات والتقاليد.

3_8 عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الخلفي لدى المراهقين المتدرسين تعزى لمتغير التخصص (علوم، آداب)؟.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قمنا بحساب اختبار (t) للفروق في مستوى التفكير الأخلاقي بين المراهقين المتدرسين تعزى لمتغير التخصص (علوم، آداب) والنتائج مبينة في الجدول رقم (07)

الجدول رقم (07) يوضح اختبار (t) للفروق في مستوى التفكير الأخلاقي لدى المراهقين المتمدرسين تعزى لمتغير التخصص (علوم، آداب)

المواقف	التخصص	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t
الموقف الأول	علوم	84	20.35	5.05	0.90
	آداب	15	19.00	6,55	
الموقف الثاني	علوم	83	35.86	6,35	0.7
	آداب	15	37,20	4.76	
الموقف الثالث	علوم	84	11.01	3,15	0.21
	آداب	15	11.20	3,36	
الموقف الرابع	علوم	84	7.76	2,52	-0,5
	آداب	15	8.13	2.66	
الموقف الخامس	علوم	84	7.83	2,63	1.1
	آداب	15	6.93	3.49	
جميع المواقف	علوم	83	82.85	13.13	0.104
	آداب	15	82.46	14.10	

ويتضح من الجدول رقم (07) أن قيمة (ت) المحسوبة لدرجة التفكير الأخلاقي في كل موقف من المواقف على حدا وجميع المواقف أكبر من قيمة مستوى الدلالة (0.05) وبالتالي نرفض الفرضية القائلة توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الأخلاقي لدى المراهقين المتمدرسين تعزى لمتغير التخصص (علوم، آداب) بمعنى أن التغيير في مستوى التفكير الأخلاقي للمراهقين لا يتأثر بالتخصص.

وتختلف هذه الدراسة مع نتائج دراسة (الكحلوت) (2004) التي أشارت إلى وجود فروق في مستوى التفكير الأخلاقي ، ولكن لصالح القسم العلمي .

ونجد أن عدم وجود فروق في مستوى التفكير الأخلاقي بين تلاميذ الأقسام العلمية والأدبية يرجع إلى طبيعة التخصصات والمواد المدرسة فيها إذا توجد في كلى التخصصات مواد مشتركة بينهم تتيح للمراهق إجراء المناقشات التربوية والأخلاقية وكذلك مناقشة القضايا والمواقف والمشكلات الاجتماعية واقتراح الحلول والبدائل الممكنة وهذا من شأنه يساهم في تطوير مستوى النمو الأخلاقي لديهم.

8_4_ نتائج الفرضية الثالثة التي تنص على: وجود فروق في مستوى التفكير الأخلاقي لدى المراهقين المتمدرسين بالمرحلة الثانوية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأبوين (دون مستوى، ابتدائي، متوسط ، ثانوي ، جامعي) والجدول رقم (08) يوضح نتائج تحليل التباين (One Way ANOVA) حول الفروق في مستوى التفكير الأخلاقي لدى المراهقين تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأبوين (دون مستوى، ابتدائي، متوسط، ثانوي، جامعي).

الجدول رقم (08) يوضح الفروق في مستوى التفكير الأخلاقي لدى المراهقين تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأبوين (دون مستوى، ابتدائي، متوسط، ثانوي، جامعي).

مصدر التباين	متوسط مجموع المربعات	النسبة الفاتية	مستوى الدلالة
بين المجموعات	252.46	1.49	0.212
داخل المجموعات	169.5		
الكلية			

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة (f) لجميع مواقف مستوى التفكير الأخلاقي تساوي (1.49) وهي أكبر من مستوى الدلالة مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) في مستوى التفكير الأخلاقي تعزى إلى متغير المستوى التعليمي للوالدين (دون مستوى، ابتدائي، متوسط، ثانوي، جامعي).

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة كل من (الكحلوت) (2004) والتي لم تجد علاقة بين مستوى التفكير الأخلاقي للمراهقين في المرحلة الثانوية والمستوى التعليمي للأبوين بينما تختلف مع دراسة سيرز وزميله (searz) (1969) والتي تؤكد أن الأمهات الأكثر تعليماً أقل تشدداً مع الأطفال في آداب المائدة والنظافة، وهن أكثر استخداماً لأسلوب المناقشة كأسلوب في التدريب، كما تختلف مع نتيجة دراسة (stolz) (1967) والتي أكدت أيضاً أن الأمهات ذوات المستوى التعليمي المرتفع أكثر ميلاً للتسامح في الضبط من الأمهات الأقل تعليماً (ناصر، 2006:276).

وترى الدراسة في تفسير هذه النتيجة أن المراهقين في مرحلة النمو والانفتاح تتميز باتساع العلاقات الاجتماعية وبالتالي يتم اكتشافهم للمعايير والقواعد الأخلاقية من مؤسسات المجتمع المختلفة كالمدرسة والمسجد والنوادي والرفاق ووسائل الإعلام المختلفة مما يساهم في ارتقاء جميع المراهقين إلى مستوى متقارب من التفكير الأخلاقي بغض النظر عن المستوى التعليمي للأبوين .

التوصيات: على ضوء ما أسفرت عليه نتائج هذه الدراسة نود أن نتقدم بعدد من التوصيات للتربويين والمتخصصين في التربية وعلم النفس والمسؤولين وأولياء الأمور وتلخصها الباحثة فيما يلي :

- 1-توعية أولياء الأمور حول دورهم في عملية النمو الأخلاقي لأبنائهم ومراعاة أهمية القدوة الحسنة.
- 2-إعطاء المزيد من الاهتمام للتربية الأخلاقية من قبل المسؤولين في التربية والتعليم وضرورة الحرص على غرس القيم وتميئتها لدى النشء منذ الصغر وفي مختلف المراحل التعليمية من خلال المواد الدراسية والأنشطة الصفية واللاصفية .
- 3-الاهتمام بإعداد المعلمين والآباء وتدريبهم على إجراء المناقشات الأخلاقية الهادفة التي تساهم في تحضير النمو الأخلاقي لدى النشء.
- 4-ضرورة مراعاة المؤسسات الاجتماعية كالمساجد للجوانب الأخلاقية عند الأبناء من منطلق أن الدين معاملة فالمساجد اليوم تولي اهتماماً لحفظ القرآن وهذا شيء عظيم ولكن يا حبذا يرافق ذلك بالتفسير لما يحفظه المراهق وربطه بالتطبيق في الحياة اليومية التي كثر فيها التناحر والتنافس والبعد عن أخلاق الدين السمحة .
- 5-ضرورة اهتمام وسائل الإعلام بالجوانب الأخلاقية من خلال العمل على تخصيص برامج وندوات تهدف إلى رفع الوعي بأهمية الأخلاق والتشجيع على الالتزام بها.
- 6-ضرورة التنسيق والتعاون بين وزارات التعليم والإعلام والاتصال والأوقاف لتعزيز المبادئ الأخلاقية بين الطلبة وربطها بواقع الحياة التي يعيشونها.

مقترحات: بهدف العمل إلى تدعيم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فإننا نقترح عدد من الدراسات التي يمكن إجراؤها في مجال التفكير الأخلاقي :

- 1- القيام بدراسة مشابهة للدراسة الحالية لكن مع عينات أخرى من ثانويات أخرى أو عينات مختلفة من ثانويتين أو أكثر للمقارنة بينهم .
- 2-دراسة مقارنة التفكير الأخلاقي بين الآباء والأبناء بين الجنسين.
- 3-دراسة العلاقة بين التفكير والالتزام الديني.
- 4-دراسة العلاقة بين التفكير الأخلاقي والاستقرار النفسي.

المراجع :

القرآن الكريم

- 1- فتيحة، بن كتيلة، (2016)، تقنين مقياس أخطاء العزو لدى الطلبة الجامعيين، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة ورقلة، الجزائر.
- 2- الجويان، هذاب، عبد الله (2012)، التفكير الأخلاقي وأثره على الصحة النفسية لدى الجانحين في مرحلة المراهقة، بمدينة الرياض، برنامج إرشادي لفعالية التفكير الأخلاقي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، السعودية.
- 3- الزبون، سليم، عودة، احمد، على أحمد، (2013) النمو الخلفي لدى الطلبة وعلاقته بالتكيف الاجتماعي، مجلة دراسات، سلسلة العلوم التربوية، المجلد 40 ملحق 14، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- 4- السبيعي، عندنا، (2000)، النمو الأخلاقي والاجتماعي، دار الفارابي المعارف، دمشق الجمهورية العربية السورية.
- 5- الشوارب، أسيل، الخوادة، محمود، (2009)، النمو الخلفي والاجتماعي، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 6- الغامدي، حسين، (2001)، علاقة تشكيل هوية الأنا بنمو التفكير الأخلاقي لدى الذكور في مرحلة المراهقة والشباب، بالسعودية، المجلة المصرية، للدراسات، العدد 29، ص 221-255.
- 7- الكحلوت، عماد، (2004)، دراسة لبعض المتغيرات الانفعالية والاجتماعية وعلاقتها بمستوى النضج الخلفي لدى المراهقين في محافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، غزة، فلسطين.
- 8- الهنداوي، علي، (2005)، علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة.
- 9- حامد، عبد السلام، زهران، (1999)، علم نفس النمو، الطفولة والمراهقة، عالم الكتب.
- 10- حميدة، فاطمة، (1990)، التفكير الأخلاقي، دليل المعلم في التفكير الأخلاقي لدى التلاميذ في جميع المراحل، مكتبة دار النهضة، القاهرة، جمهورية مصر العربية،
- 11- عاتكة، غرغوط، (2011)، الخصائص السيكومترية ومعايير تفسير النتائج لمقياس الثقة بالنفس من خلال تطبيقه على عينة من المركز الجامعي بمدينة الوادي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير قياس نفسي، جامعة سعد دحلب البليدة، الجزائر، غير منشورة.
- 12- عبد الفتاح، فوقية، (2001)، دراسة التفكير الأخلاقي كما يظهر في أداء عينة من الأطفال والراشدين في ضوء نظريتي بياجيه وكولبرج، المجلة المصرية للدراسات المصرية، المجلد 10، العدد 26 القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- 13- مجدي، الدسوقي، (2003)، سيكولوجية النمو من الميلاد للمراهقة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- 14- مجدي، حبيب، (1994)، الأهمية النسبية لخصائص النمو الخلفي مدخل معرفي، اجتماعي، لحل مشكلات المراهقين من الجنسين، التقويم النفسي التربوي، 2، (3).
- 15- منار، بن مصطفى، تامر، مقالة، (2014)، الحكم الأخلاقي وعلاقته بمستوى التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة اليرموك، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 10، عدد 4.
- 16- ميسون، محمد، عبد القادر، (2009)، التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، رسالة لاستكمال متطلبات الماجستير، غزة، فلسطين.
- 17- ناصر، إبراهيم، (2006)، التربية الأخلاقية، دار وائل للنشر، عمان.
- 18- وائل، حسني، عبد القادر، (2005)، دراسة مقارنة لمستوى التفكير الخلفي للصم والعابدين من المراهقين في ضوء نظرية كولبرج، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التربية، جامعة الزقازيق، مصر.

المراجع بالأجنبية :

- 1-lind, G(2006), the moral Judgment test, comments on villaegascritique, psychhhhhlogical Rports (98)580-584 university of konstauy, germany.
- 2-Petra, G, Bouleau, C, Chendran, I, BUS(2008) an investigation of Antisocial Attitudes, family Back Ground and moral Reasoning ndere and Police students Journal of Romanian, Association for cognitive saience ,12(2), 143, 159.